١. اللغة

اللغة هي أهم وسيلة اتصال بين الناس، ولا يمكن أن نجد مجتمعا دون لغة. وعلم اللغة الحديث ينظر إلى اللغات جميعا على حد سواء، ويشير بعض الباحثين إلى أن اللغة كانت إشارية، أي تلك الإشارات التي ما زلنا نستعمل بعضها كحركات اليدين والأصابع. اللغة هي نظام من الرموز والوسائل الصوتية والمفردات والنحو وما إلى ذلك من القواعد التي تعد أداة للتعبير عن الأفكار والأحاسيس. واللغة ظاهرة اجتماعية تشكل مع الفكر وحدة عضوية، إذ لا توجد لغة دون فكر ولا فكر دون لغة. اللغة وسيلة الإنسان لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز، فاللغة نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية. رأى أفلاطون أن اللغة هبة من الطبيعة، والإنسان يتلقاها من الطبيعة. يقول بعض المفكرون أن الإنسان تلقى اللغة من الله فسميت بالتوفيقية. واستمر هذا الجدل إلى أن قال أرسطو أن اللغة من نشأة المجتمع. ثم انتقل الجدل إلى العرب بانتقال الفلسفة اليونانية إليهم، فمنهم من قال أنها توفيقية. في الحقيقة إلى وقتنا هذا والناس يتجادلون حول نشأة اللغة فهو باب مفتوح على مصراعيه. فإذا كان المجتمع متطورا كانت اللغة متطورة، وإذا تخلف المجتمع أصبحت لغته متخلفة.

النظريات في نشأة اللغة:

١. نظرية التوفيق التي تذهب إلى أن اللغة وحي من الله، ودليل هؤلاء نقلي لا عقلي، وهو قوله تعالى: "وعلّم آدم الأسماء كلها"
٢. نظرية الاصطلاح التي تذهب إلى أن اللغة ابتدأت بالتدرج والاتفاق، وأصحاب هذه النظرية يشيرون إلى أن كل شيء لا يرتجل ارتجالا، بل يتكون بالتدرج والاتفاق.
٣. نظرية تقليد الأصوات أو نظرية bow-wow التي تذهب إلى أن اللغة أصلها محاكاة أصوات الطبيعة، كأصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة. والواقع أن لهذه النظرية ما يؤيدها، فالطائر المسمى في الإنكليزية Cuckoo إنما سمّي بالصوت الذي يحدثه.
٤. نظرية أصوات التعجب العاطفية أو نظرية Pooh-pooh. وتذهب إلى أن اللغة بدأت في صورة عاطفية، صدرت عن الإنسان للتعبير عن انفعالاته من فرح أو حزن.
٥. نظرية الاستجابة الصوتية للحركات العضلية أو نظرية yo-he-ho ، واللغة بدأت عندما يستعمل الإنسان أعضاء جسمه في العمل اليدوي.

٢. علم اللغة

علم اللغة أو اللسانيات أو اللغويات Linguistics هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها و تراكيبها و درجات التشابه و التباين فيما بينها. علم اللغة يدرس اللغة علميا عن أصواتها وألفاظها وجملها ومعناها. أما اللغوي هو الشخص الذي يقوم بهذه الدراسة. فقه اللغة يدرس اللغة على أنها وسيلة لدراسة الحضارة والأدب والبحث عن الحياة العقلية من جميع وجهها عندما يركز علم اللغة على التحليل لتركيب اللغة ووصفها كميدانه الأساسي. علم اللغة تركيبي أو شكلي أي يعنى بالشكل فقط ولا يعنى بما حول

اللغة أو ما يتصل بالشكل اللغوي. أجزاء علم اللغة: علم الأصوات الكلامية Phonetics ، علم الصوتيات Phonology ، علم التشكل Morphology، النحو Syntax ، علم المعاني Semantics ، علم الأنماط Stylistics، علم التجذير Etymology، علم المعاجم Lexicography .

٢.١ أجزاء علم اللغة :

١. علم الأصوات الكلامية Phonetics

علم الأصوات الكلامية علم من علوم اللغة يهتم بخاصيات أصوات الكلام الإنساني وتبويبها. الفوناتيكا Phonetics فهو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية وصفا وتصنيفا بمعزل عن وظيفتها الفونولوجية. أي الفوناتيكا يدرس الجانب الطبيعي أو الفيزيائي للأصوات اللغوية بينما يدرس الفونولوجيا وظيفة تلك الأصوات في اللغة والقواعد التي تضبطها لكي تعطي تراكيب ذات معنى.

٢. علم الصوتيات الوظيفي Phonology

يعتبر الفونولوجيا أحد مستويات اللغة الأساسية، وهو النظام الصوتي للغة. فهو مكمل للنظام الصرفي Morphology ونظام تركيب الجملة Syntax و الخطاب Discourse . ويشمل ويغطي كل هذه المستويات مستوى واحد مشترك هو المعنى أو الدلالة.Semantics

٣. علم التشكل Morphology

يمكن تعريف علم المورفولوجيا Morphology بعلم تركيب الكلمة، أي علم الصرف. هو العلم لدراسة كيفية تكوين الوحدات الصوتية المركبة. المراد بهذا العلم هو تحويل الأصل الواحد إلى أبنية مختلفة لمعان مقصودة. و لعلم الصرف قواعد وأصول نعرف من خلالها أبنية الكلمة والمقصود بذلك صيغها الأصلية والعارضة وما يطرأ عليها من تغير معنوي في دلالتها.

٤. النحو Syntax

النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فغاية علم النحو هي تحديد أساليب لتكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع.

٥. علم الدلالة Semantics

علم الدلالة أو السيمانطيقا :Semantics علم لغوي حديث، يبحث في الدلالة اللغوية، والتي يلتزم فيها حدود النظام اللغوي والعلامات اللغوية، ومجاله دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب. ومن فروعها :علم المعاني المفرداتي Lexical Semantics وعلم المعاني البنيوي Structural Semantics وعلم المعاني البدئي Prototype Semantics.

٦. علم المعاجم Lexicography : يدرس علم المعاجم عن كيفية جمع الألفاظ ترتيبا باعتبارات مختلفة.

٧. علم إتيمولوجيا Etymology

يهتم علم إتيمولوجيا بدراسة الأصل التاريخي للكلمات، ويعتمد في ذلك على تتبع تطور الكلمة من خلال الوثائق والمخطوطات، وأحيانا تاريخ المجموعات البشرية الناطقة بهذه الكلمات. وتعني كلمة Etymology حقيقة أو أصل الكلمة، وهو فرع من فروع علم اللغة يدرس

أصل الكلمات، وكيفية تطورها، ومقارنة المتشابه منها في لغات تنتمي لعائلة لغوية واحدة، ويعتبر أفلاطون من أوائل الباحثين في هذا المجال، ومنهجه يقترب كثيرا من المفهوم العلمي المعاصر لهذا العلم. وينسب علماء اللسانيات أقدم بحث إتيمولوجي للقرن الخامس قبل الميلاد حين قام الكهنة الهنود بشرح الكلمات السنسكريتية العصية على الفهم في كتاب Rig-Veda لاستخدام هذه الكلمات في الطقوس الدينية. أصبح الإتيمولوجي أكثر علمية بعدما بدأت أوروبا دراسة اللغة السنسكريتية في القرن التاسع عشر.

٢.٢ أقسام علم اللغة : علم اللغة قسمان: علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي

١. **علم اللغة العام** General Linguistics :

تدرس علم اللغة العام عن أجزاء اللغة أو اللغات وخصائصها إما وصفيا عن لغة خاصة مثلا العربية، وإما مقارنة بين لغات مختلفة تأتي تحت أسرة واحدة لغوية.

٢. علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics

هو علم اللسانيات أو اللغويات التطبيقية التي تعنى بدراسة اللغة من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية؛ وتنقسم اللغويات التطبيقية إلى أنواع كثيرة.

٢.١ علم اللغة النفسي Psycho Linguistics

يدرس علم اللغة النفسي أو "علم اللسانيات النفسي" العمليات العقلية للفهم والإدراك بأدوات مستقاة من اللسانيات، وأخرى من علم النفس، وكيف أن استخدام اللغة يتأثر بعمليات عقلية غير مباشرة. وهناك ثلاثةُ أسئلةٍ رئيسة يحاول هذا علم اللغة النفسي الإجابةَ عليها وهي: كيف يكتسب الإنسان اللغة، وكيف يفهمها، وكيف ينتجها. وتعتبر دراسات اكتساب الأطفال للغة، وتعلم الأفراد لغة ثانية دراسات لسانية نفسية في الأساس، ويسعى الباحثون في هذا المجال لتطوير نماذج models تبين كيف تتأسس وتتطور اللغة وتستخدم، وكيف يتم فهمها باستخدام دلائل مما يحدث نتيجة استخدام اللغة بشكل غير معياري، ويهتم هذا الفرع أيضاً بدراسة مشاكل اللغة والتخاطب مثل صعوبات الكلام (الدسلكسيا Dyslexia أو احتباس الكلام مثل الأفازيا Aphasia.

٢.٢ علم اللغة الاجتماعي Socio Linguistics

علم اللغة الاجتماعي أو علم اللسانيات الاجتماعية هو فرع من علم اللغويات أو اللسانيات، ويعنى بدراسةِ العلاقة بين اللغة والمجتمع، وكيفية تعاملِ المجتمع مع اللغة التي يمارسها. ويندرج تحت هذا العلم فروع أخرى كعلم اللهجاتDialectology ، و التخطيط اللغوي Language Planning، والتحول اللغوي Language Shift، والموت اللغويLanguage Death

٢.٣ علم اللغة الحاسوبي Computer Linguistics

علوم اللغة الحاسوبية وتسمى أيضاً اللسانيات الحاسوبية وهي علوم حديثة تستخدم الحواسيب في تحويل النصوص، والمعلومات اللغوية إلى لغات الحاسب الرقمية لتحليلها، وترجمتها للغات أخرى، وتطوير نماذج اختبار للعمليات اللغوية. من أهم الخدمات التي يقدمها علم اللغة الحاسبي هي المشاركة في تقديم نظريات وتقنيات تمكن من وضع برامج حاسوبية تساعد على فهم اللغة الطبيعية. من

بين المجالات التطبيقية التي يهتم بها هذا العلم مجال الترجمة الآلية، و مجال استعادة المعلومات. لكن يبقى الهدف الأسمى لهذا العلم هو وضع برنامج حاسبي يمكنه فهم وإنتاج اللغة البشرية.

٢.٤ علم اللغة التاريخي Historical Linguistics

يعني بعلم اللغة التاريخي دراسة اللغة من خلال التاريخ. علم اللغة المقارن هو أحد فروع علم اللغة التاريخي الذي يركز على مقارنة اللغات لتحديد الصلة التاريخية بينهم. ويهدف علم اللغة المقارن لتأسيس أسر لغات، لإعادة تأسيس اللغات الأم وتحديد التغيرات الناتجة عن اللغات الموثقة.

٣. الأسرة اللغوية

إن علماء اللغة يفترضون أن اللغات العالمية تنتمي إلى أسرات لغوية، فقارنوا اللغات فوجدوا أن بعض اللغات قد يشابه بالأخرى في الكلمات والأصوات والقواعد والتراكيب، ورأوا روابط جغرافية وتاريخية واجتماعية بينها. قسموا اللغات العالمية إلى ثلاثة أسر لغوية. فهي: الأسرة الهندية الأوروبية Indo-European Family والأسرة الحامية Chamito Family والأسرة السامية Semitic Family.

٣.١ اللغات السامية

اللغات السامية هي لغات تتبع العائلة الشمالية الشرقية للغات الأفروآسيوية Afro-Asian. ينسب الساميون إلى سام بن نوح، الذي هو أبو الشعوب التي تتحدثها حسب الميثولوجيا الدينية. يتحدث باللغات السامية حاليا حوالي ٤٦٧ مليون شخص، ويتركز متحدثوها حاليا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أفريقيا . أكثر اللغات السامية انتشارا هذه الأيام هي العربية، إذ يفوق متحدثوها ٤٢٢ مليون متحدث، تليها الأمهرية Amharic ثم العبرية Hebrew ثم التيغرينية Tigrinya. اللغات السامية كانت لهجات شفاهية متداولة بين شعوب الشرق الأوسط، وقد سبقت الكتابة بها. وجدت كتابات أكادية Akkadian تعود للألفية الثالثة قبل الميلاد أي قبل حوالي ٥ آلاف سنة مما يجعلها من أقدم اللغات المكتوبة في العالم. انقرضت معظم لغات الشرق الأوسط، ولم تبق الآن إلا في النصوص الدينية. وتوجد في جنوب بلاد الرافدين Mesopotamia اللغة السومرية Sumerian ولهجات من اللغات السامية. لكن لم يبت علماء اللغات القديمة عن أسباب اختفاء هذه اللغات القديمة.

٣.٢ تصنيف اللغات السامية

أوجد اللغويون عدة تصنيفات للغات السامية، إلا أن أحدث التصنيفات تقسم اللغات السامية إلى ثلاثة أقسام: لغات شرقية، ولغات غربية شمالية، ولغات غربية جنوبية.

١. اللغات السامية الشرقية: هي البابيلية والأثورية والأكادية
٢. اللغات السامية الغربية الشمالية تنقسم إلى الكنعانية والآرامية. وانقسمت الكنعانية إلى الفينيقية والعبرية القديمة والكنعانية القديمة
٣. اللغات السامية الغربية الجنوبية تنقسم إلى العربية الجنوبية والعربية الشمالية.

أ. اللغات العربية الجنوبية : السبئية والحضرمية والقتبانية والحبشية

ب. اللغات العربية الشمالية : ١. العربية البائدة: منها الثمودية والصفدية ٢. العربية الباقية: لغة الحجاز ولغة تميم

٣.٣ خصائص اللغات السامية

تشترك اللغات السامية في أمور، وهي:

١. تعتمد في الكتابة على الحروف الصامتة Consonants دون الحروف الصائتة Vowels

٢. تتشابه في تكوين الاسم من حيث عدده ونوعه، وفي تكوين الفعل من حيث زمنه وتجرده وزيادته وصحته وعلته.

٣. ترجع معظم كلماتها إلى ذي ثلاثة حروف.

٤. تختص بالحرفين الحلقيتين: الحاء والعين، وبحروف الأطباق: الصاد والضاد والطاء والظاء

٥. تخلو من الأسماء المركبة تركيبا مزجيا إلا في ألفاظ العدد.

٦. في الاشتقاق إما بتعيير الحركة وإما بزيادة في أحرف الكلمة وإما بانقاصها.

٧. تتشابه في الضمائر، وطريقه اتصالها بالأسماء والحروف، وفي صوغ الجمل وتراكيبها، وفي المشتقات.

٤. اللغة العربية

اللغة العربية، لغة من العائلة اللغوية الأفرو-آسيوية، أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي. اللغة العربية رسمية في: الأردن وإريتريا وفلسطين والإمارات والبحرين وتشاد وتونس والجزائر وجزر القمر Comoros والسعودية والسنغال والسودان وسوريا والصومال والعراق وعمان وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كتركيا ومالي. وللغة العربية أهمية كبرى لدى أتباع الديانة الإسلامية، فهي لغة مصدرَيْ التشريع الأساسيين في الإسلام : القرآن الكريم، والأحاديث النبوية. والعربية هي أيضًا لغة طقسية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في العالم العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. وأثّر في تطورها انتشار الإسلام، وتأسيسه دولًا، ثم ارتفعت مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والأردية والألبانية واللغات الأفريقية الأخرى واللغات الأوروبية مثل الروسية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية والإيطالية والألمانية. كما أنها تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الأفريقية المحادية للوطن العربي. وقد اعتمدت العربية كإحدى لغات منظمة الأمم المتحدة الرسمية الست. تحتوي العربية على ٢٨ حرفًا مكتوبًا وتكتب من اليمين إلى اليسار - بعكس الكثير من لغات العالم. والعربية من أحدث اللغات السامية نشأة وتاريخًا، ولكن يعتقد البعض أنها الأقرب إلى اللغة السامية الأم التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى، وذلك لاحتباس العرب في جزيرة العرب، فلم تتعرّض لما تعرَّضت له باقي اللغات السامية من اختلاط.

هنالك العديد من الآراء والروايات حول أصل العربية لدى قدامى اللغويين العرب، فيذهب البعض إلى أن يعرب بن قحطان كان أول من أعرب في لسانه، وتكلم بهذا اللسان العربي، فسميت اللغة باسمه، وورد في الحديث الشريف أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أول من فُتق لسانه بالعربية المبينة، أما البعض الآخر فيذهب إلى القول أن العربية كانت لغة آدم في الجنة، إلا أنه لا وجود لبراهين علمية أو أحاديث نبوية ثابتة ترجح أي من تلك الادعاءات. ولو اعتمدنا المنهج العلمي وعلى ما توصلت إليه علوم اللسانيات والآثار والتاريخ فإن جل ما نعرفه أن اللغة العربية بجميع لهجاتها انبثقت من مجموعة من اللهجات التي تسمى بلغات شمال الجزيرة العربية القديمة. أما لغات جنوب الجزيرة العربية فتختلف عن اللغة العربية الشمالية التي انبثقت منها اللغة العربية، ولا تشترك معها إلا في كونها من اللغات السامية. وقد قام علماء الآثار بتصنيف النقوش العربية الشمالية القديمة المكتشفة حتى الآن إلى أربع مجموعات هي الحسائية والصفائية والديدانية والثمودية، والأخيرة لا علاقة لها بقبيلة ثمود وإنما هي تسمية اصطلاحية. وقد كتبت جميع هذه النقوش بالخط المسند أي الخط الذي تكتب به لغات جنوب الجزيرة، وأبرز ما يميز هذه اللهجات عن اللغة العربية استخدامها أداة التعريف "ه" أو "هن" بدلًا من "ال"، ويعود تاريخ أقدمها إلى عدة قرون قبل الميلاد.

اللغة العربية من اللغات السامية التي شهدت تطورًا كبيرًا وتغيرًا في مراحلها الداخلية، وللقرآن فضل عظيم على اللغة العربية حيث بسببه أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات السامية الذي حافظ على توهجه وعالميته؛ في حين اندثرت معظم اللغات السامية، وما بقي منها غدا لغات محلية ذات نطاق ضيق مثل: العبرية، والحبشية، واللغة العربية يتكلم بها الآن قرابة ٤٢٢ مليون إنسان كلغة أم، كما يتحدث بها من المسلمين غير العرب قرابة العدد نفسه كلغة ثانية.

٤.١ اللغة العربية الفصحى

تطورت اللغة العربية الحديثة عبر مئات السنين، وبعد مرور أكثر من ألفي سنة على ولادتها أصبحت - قبيل الإسلام - تسمى لغة مضر، وكانت تستخدم في شمال الجزيرة، وقد قضت على اللغة العربية الشمالية القديمة وحلت محلها، بينما كانت تسمى اللغة العربية الجنوبية القديمة لغة حمير نسبة إلى أعظم ممالك اليمن حينذاك، وما كاد النصف الأول للألفية الأولى للميلاد ينقضي حتى كانت هناك لغة لقريش، ولغة لربيعة، ولغة لقضاعة، وهذه تسمى لغات وإن كانت ما تزال في ذلك الطور لهجات فحسب، إذ كان كل قوم منهم يفهمون غيرهم بسهولة، كما كانوا يفهمون لغة حمير أيضًا. وكان نزول القرآن في تلك الفترة هو الحدث العظيم الذي خلد إحدى لغات العرب حينذاك، وهي اللغة التي نزل بها - والتي كانت أرقى لغات العرب - وهي لغة قريش، فكل أشعار العرب في العهد الجاهلي كتبت بلغة قريش وسميت لغة قريش منذ ذلك اللغة العربية الفصحى بقول القرآن "وكذلك أنزلناه حُكمًا عربيًا" (الرعد)، وقوله "وهذا كتاب مصدِّق لسانًا عربيًا" (الأحقاف)، وقوله "وهذا لسان عربي مبين" (النحل).

٤.٢ خصائص اللغة العربية

للغة العربية خصائص تتميز بها عن سائر اللغات. منها:

١. الإعراب : تمتاز العربية بالإعراب، وهذا يساعد على استعمال الأساليب وتراكيب مختلفة في الكلام.

٢. فصاحتها ودقة تعبيرها: تمتاز العربية بدقة التعبير بألفاظها وتراكيبها. ومن خصائصها وجود ألفاظ لتأدية فروع المعاني.

٣. مزيدات الألفاظ وصيغة المشاركة مثل تخاصم وتعاون

٤. كثرة المترادفات، مثلا للأسد ٣٥٠ اسما.

٥. الأضداد: فيها مئات الألفاظ تدل على معنيين متضادين.

٦. الإيجاز: من المعروف أنه يكفي في تأدية المعنى المفيد حرف أو حرفان مثل ق، كن، قل.

٧. المعاني الكثيرة للفظ الواحد: يعنى دلالة اللفظ الواحد على معاني كثيرة مثل لفظ العين يدل على ٣٥ معنى.

٨. السجع : كثرة المترادفات وتعدد المعنى للفظ الواحد من أسباب التي سهلت السجع في العربية

٩. اشتمال الأفعال على الضمائر واتصال الضمائر بالحروف والأسماء والأفعال.

١٠. كتابتها من جهة اليمين إلى اليسار ووجود المثنى وإفادة التأكيد بحرف.

١١. الاشتقاق: فالكلمة الواحدة يخرج منها كلمات جديدة.

٤.٣ اللهجات العربية

العربية لها كثير من اللهجات المختلفة، ويمكن تقسيمها إلى:

١. **لهجات الجزيرة العربية** وتضم : اللهجة الحساوية واللهجة الجنوبية واللهجة الحجازية واللهجة الشمالية واللهجة القصيمية واللهجة النجدية واللهجات البدوية. وهي منتشرة في كل الدول العربية إلا أنها تُعتبر اللهجة المهيمنة في كل من دول الخليج، والسعودية والعراق وليبيا والأردن، واللهجة الخليجية، وتجمع أجزاء من شرق السعودية والكويت، والإمارات، والبحرين، وقطر.

٢. **اللهجة الخليجية** هي لهجات تتفرع من اللغة العربية، وهو مصطلح يتم من خلاله تصنيف كافة اللهجات العربية في منطقة الخليج العربي، ودول مجلس التعاون الخليجي .ومنها: اللهجة البحرانية واللهجة الكويتية واللهجة العمانية واللهجة العدنية.

٣. **اللهجات اليمنية** هي اللهجة الصنعانية واليافعية.

٤. **اللهجة الشامية :** اللهجات الشامية هي مجموعة اللهجات المحلية في الشريط الساحلي لشرق البحر المتوسط بعمق ١٠٠ كم, وتعرف على وجه التحديد اللهجة الدمشقية باللهجة الشامية، وباقي اللهجات الشامية في دول شرق المتوسط أي سوريا ولبنان وفلسطين المحتلة وغرب الأردن. وتضم: اللهجات السورية واللبنانية والأردنية والفلسطينية.

٥. **اللهجة العراقية :** وتضم: اللهجة المصلاوية واللهجة البغدادية واللهجة الأنبارية واللهجة البصراوية.

٦. **اللهجة الأفريقية** : وتضم: اللهجة الجزائرية واللهجة المغربية واللهجة التونسية واللهجة الليبية واللهجة السودانية واللهجة التشادية واللهجة الحسانية.

٧. اللهجة المصرية : تضم عدة لهجات مثل: القاهرية والإسكندرانية والصعيدية والشرقاوية وأيضًا النوبية.

٤.٤ تأثير العربية على اللغات الأخرى

امتد تأثير العربية (كمفردات وبُنى لغوية) في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام والجوار الجغرافي والتجارة. هذا التأثير مشابه لتأثير اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية. وهو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية لأن مفرداتها العلمية معظمها عربية. اللغات التي للعربية فيها تأثير كبير هي: الأردوية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية وكافة اللغات التركية والكردية والعبرية والأسبانية والصومالية والسواحيلية والهاوسا والمالطية ولغة المالديف وغيرها. بعض هذه اللغات ما زالت يستعمل الأبجدية العربية للكتابة ومنها: الأردوية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية والتركستانية الشرقية والكردية. دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية والإنجليزية والأسبانية والفرنسية.

٤.٥ تأثير اللغات الأعجمية على العربية

لم تتأثر اللغة العربية باللغات المجاورة كثيرًا رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، حيث بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي، لكن حدثت حركة استعارة من اللغات الأخرى مثل اللغات الفارسية واليونانية لبعض المفردات التي لم يعرفها العرب مثل البطاطا والطماطم. وهناك العديد من الاستعارات الحديثة، سواء المكتوبة أم المحكية، من اللغات الأوربية، تعبِّر عن المفاهيم التي لم تكن موجودةً في اللغة العربية سابقا، مثل المصطلحات السياسية (الإمبريالية، الأيديولوجيا، إلخ.)، أو في مجال العلوم والفنون (رومانسية، فلسفة، إلخ.) أو التقنيات (باص، راديو، تلفون، كمبيوتر، إلخ.). إلاّ أن ظاهرة الاستعارة هذه ليست حديثة العهد، حيث قامت اللغة العربية باستعارة بعض المفردات من اللغات المجاورة منذ القديم، تعبيرًا عن مفردات لم تكن موجودة في لغة العرب، مثل (ورق - بستان- جوهر(مجوهرات) - طربوش - مهرجان - قناة - فيروز من الفارسية البهلويه مثلًا). وبشكل عام فإن تأثير الفارسية أكثر من لغات أخرى كالسريانية واليونانية والقبطية والكردية. ودخل في لهجات المغرب العربي بعض الكلمات التركية والبربرية، مثل فكرون = سلحفاة.

٤.٦ الاختلافات بين العربية واللغات السامية

العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظًا بسمات السامية الأولى، فقد احتفظت بمعظم أصوات السامية وخصائصها النحوية.

- فقد احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات مثل: غ، ح، خ، ض، ظ، ث، ذ. ولا ينافسها فيها إلا العربية الجنوبية.
- احتفظت العربية بعلامات الإعراب بينما فقدتها اللغات السامية الأخرى.
- احتفظت بمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم، اسم الفاعل والمفعول وتصريف الضمائر مع الأسماء والأفعال: بيتي، بيتك، بيته، رأيته، رآني.
- احتفظت بمعظم الصيغ الأصلية للضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.
- يضم معجم العربية الفصحى ثروة لفظية ضخمة لا يعادلها أي معجم سامي آخر. ولهذا أصبحت عونا لعلماء الساميات في إجراء المقارنات اللغوية أو قراءة النصوص السامية القديمة كنصوص الآثار الأكادية والفينيقية وحتى نصوص التوراة العبرية.